الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5200 | الخميس | 16 ذي الحجة 1446 هـ | 12 يونيو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

خلال استقباله في بغداد وفد الهيئة العلمائية الإسلامية الشيعية

السوداني يؤكد أهمية استقرار سوريا وسيادتها على أراضيها

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني

بغداد – «وكالات»: أكد رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني،أمس الأربعاء، أهمية استقرار سوريا ووحدتها وسيادتها على أراضيها وإدانة «أي مساس بها».

جاء ذلك خلال استقباله في بغداد وفد الهيئة العلمائية الإسلامية الشيعية في سوريا برئاسة أدهم الخطيب، وفق بيان صدر عن مكتب السوداني.

وأشار البيان إلى أن اللقاء شهد «استعراض تطورات الأوضاع في سوريا، والتأكيد على دعم الجهود الساعية إلى نشر ثقافة المصالحة والتعايش السلمي، وتدعيم الاستقرار والسلم الاجتماعي».

وذكر البيان أن السوداني أكد على «أهمية استقرار سوريا، وما يمثله للأمن الوطني العراقي».

وأشار إلى «أهمية مشاركة جميع فئات الشعب السوري في التأسيس لدولة تقوم على مبدأ المواطنة، والحفاظ على وحدة الأراضي السورية والسيادة، وإدانة أي مساس بها».

ولم يذكر البيان العراقي موعد وصول الوفد السوري إلى بغداد، إلا أنه يأتي بعد يومين من زيارة أجراها المبعوث الخاص لرئيس الوزراء العراقي إلى دمشق، عزت الشابندر، ولقائه بالرئيس السوري أحمد الشرع.

وفي الأول من إبريل الماضي، أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وقوف بلاده إلى جانب خيارات الشعب السوري، ورفضه التوغل الإسرائيلي داخل الأراضي السورية.

جاء ذلك في اتصال هاتفي مع الشرع، كان الأول بين الجانبين منذ الإطاحة بنظام بشار الأسد أواخر 2024.

ومنتصف مارس الماضي، أجرى وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني زيارة رسمية إلى العراق، التقى خلالها السوداني ونظيره فؤاد حسين ومسؤولين آخرين، ومثل بلاده في القمة العربية التي استضافتها بغداد في مايو.

ومع الإطاحة بنظام الأسد، أعلن السوداني أن بلاده تنسق مع سوريا بشأن تأمين الحدود وعودة اللاجئين، معبرا عن الاستعداد لتقديم الدعم لها.

فيما أكد وزير الخارجية العراقي في 14 فبراير الماضي أن «العراق ليس لديه تحفظات أو شروط للتعامل مع القيادة السورية الجديدة، بل مجموعة من الآراء المتعلقة برؤيتنا حول مستقبل سوريا ولكن بالنتيجة القرار والإرادة للشعب السوري نفسه».

وفي 8 ديسمبر 2024 بسطت فصائل سورية سيطرتها على البلاد، منهية 61 عاما من نظام حزب البعث، و53 سنة من حكم عائلة الأسد.

مقتل 5 علويين بعد هجوم مسلح في ريف حمص

بلدات تركية تخلو من اللاجئين السوريين .. الآلاف عادوا

لاجئون سوريون في تركيا

عواصم – «وكالات»: عاد أكثر من نصف مليون لاجئ سوري إلى بلدهم منذ سقوط نظام بشار الأسد في ديسمبر 2024 ، أغلبهم من تركيا، عقب إقامة امتدت على نحو 10 سنوات على الأقل.

ما ترك أثراً واضحاً في بعض المدن والبلدات التركية لاسيما الصغيرة منها، وفق ما أظهرت صور ومقاطع فيديو انتشرت مؤخرا على مواقع التواصل.

فقد أظهرت بعض الصور والمشاهد خلو محلات وأبنية مدن تركية بالكامل بعد عودة آلاف السوريين منها إلى بلدهم، حيث عُرضت تلك المحلات والبيوتَ للإيجار بعدما تركها لاجئون سوريون كانوا يقيمون ويعملون فيها.

وفي السياق، كشف مصدر من «جمعية اللاجئين»، وهي منظمة تركية دولية تعنى بشؤون اللاجئين أن معظم العائدين حتى الآن هم من النساء والرجال الكبار في السن، إضافة إلى الأطفال.

كما أوضح أن «غالبية الأسر لا تعود بشكل نهائي، إذ فضّلت بعضَ العائلات ترك أبنائها اليافعين للعمل بهدف مساعدتهم في سوريا».

فيما اضطرت عائلات سورية أخرى إلى العودة بشكل نهائي وكامل بعد توقف جمعيات ومنظمات محلية عن تقديم المساعدة للاجئين.

إلى ذلك، كشف المصدر أن «عودة اللاجئين من بعض البلدات الصغيرة أدت إلى أزمة اقتصادية بعدما أغلقت عشرات المحلات التي كان يملكها أو يديرها لاجئون سوريون، علاوة على عدم وجود مستأجرين للبيوت التي كان يقيمون فيها قبل عودتهم إلى بلدهم».

كما أضاف أن «عودة السوريين لاسيما من المدن والبلدات الصغيرة أدت إلى أزمة في توفير الأيدي العاملة والسكن، إذ لم يعد هناك من يستأجر البيوت في تلك المناطق. وأوضح أن «العدد الأكبر من السوريين كانوا يعملون في مختلف المجالات كالبناء والعقارات والزراعة وعودتهم ستخلف أزمة ريثما يتمكن أصحاب تلك الأعمال من سدّ الفراغ الذي يتركه السوريين».

وتقع ولاية عينتاب والمدن التابعة لها في مقدمة الأماكن التي عاد منها السوريون لاسيما أن تلك الولاية تقع على الحدود مع سوريا، وقد استقر بها اللاجئون قبل سنوات لقربها من بلدهم، كي يتمكنوا من العودة لاحقاً «دون عناء»، وفق ما وصف 3 لاجئون عادوا مؤخراً إلى سوريا.

فيما تتوزع خارطة اللاجئين على كبرى الولايات التركية وأصغرها أيضاً، ففي إسطنبول يعيش في المدينة 437,687 سورياً، يليها عينتاب التي يعيش فيها 381 ألفا و24 لاجئا ومن ثم أورفا التي يبلغ عدد السوريين فيها 236 ألفا و901 وأضنة التي يعيش فيها أكثر من 200 ألف وهاتاي أكثر من 190 ألف ومارسين 171 ألفا وبورصة قرابة 158 ألفا وقونيا 112 ألفا و577 وإزمير نحو 110 آلاف وأنقرة قرابة 80 ألفاً.

وإضافة لهذه المدن تعيش أعداد صغيرة من السوريين في ولاياتٍ أخرى مثل هاكاري وبايبورت وديرسم (تونجلي) وإغدير. واضطر كل هؤلاء إلى مغادرة بلدهم إلى تركيا بعد الحرب السورية التي امتدت قرابة 14 عاماً وانتهت بسقوط الأسد ووصول أحمد الشرع إلى الرئاسة.

وكان وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، أعلن سابقاً أن 250 ألفا و64 لاجئاً عادوا من تركيا إلى سوريا منذ سقوط الأسد ولغاية شهر يونيو لجاري. وقد انخفض عدد اللاجئين السوريين إلى 2.7 مليون، وفق الوزير التركي.

من جهة أخرى أعلن المركز السوري لحقوق الإنسان، مقتل 5 علويين في منطقة تلكلخ، غرب سوريا، بعد ساعات من هجوم على قوات الأمن ومقتل أمني واحد على الأقل.

وأعلنت وكالة الأنباء الرسمية مساء أمس الأول الثلاثاء «استشهاد عنصر من قوى الأمن الداخلي، وإصابة ثلاثة آخرين باستهدافهم من قبل مجهولين في محيط تلكلخ، بمحافظة حمص» دون تفاصيل إضافية.

ومن جانبها، نقلت وسائل إعلام رسمية عن قائد الأمن الداخلي في حمص مرهف النعسان، سقوط مدنيين اثنين وإصابة آخرَين بجروح خطيرة بعدما استهداف الأربعة من «مجهولين» في تلكلخ.

وجاء الهجوم ضمن سلسلة من الهجمات على أبناء الطائفة العلوية، منذ الإطاحة بالرئيس السابق بشار الأسد في ديسمبر الماضي.

وقال المرصد، إن المدنيين قُتلوا ليل الثلاثاء والأربعاء في قرية باروحة «بعد اقتحام مجموعات مسلحة محلية استهدفت منازل الأهالي»، مضيفاً أن المسلحين بادروا أيضاً «بإحراق محال تجارية وسيارات».

وتشهد سوريا حوادث ذات طابع طائفي، أودت في الأشهر الماضية بحياة عشرات العلويين، وفق المرصد.

وتتهم السلطات السورية الانتقالية، التي تشكلت بعد سقوط النظام السابق، موالين للرئيس المخلوع بإشعال فتيل العنف بشن هجمات منسقة على قوى الأمن.

الجيش الليبي: ما تردد عن تدخلنا في السودان «مزاعم باطلة»

«الدعم السريع» والجيش السوداني يعلنان السيطرة على المثلث الحدودي مع مصر وليبيا

عناصر من الجيش السوداني في الخرطوم

عواصم – «وكالات»: أعلن الجيش السوداني أن قواته أخلت منطقة المثلث الحدودي مع مصر وليبيا. وأوضح في بيان مقتضب، أمس الأربعاء، أن هذا التحرك أتى «في إطار ترتيبات دفاعية لصد العدوان»، وفق تعبيره.

بدورها، أكدت قوات الدعم السريع سيطرتها على هذا المثلث الحدودي بين السودان وليبيا ومصر.

كما اعتبرت أن «انفتاح قواتها على محور الصحراء الشمالي يُعد تحوّلا استراتيجيا في تأمين الحدود وحماية البلاد».

أتى هذا التضارب بعدما أكد الجيش أمس «تعرض نقاطه الحدودية في منطقة المثلث لهجوم من قبل قوات الدعم السريع مسنودة بقوات قائد الجيش الليبي خليفة حفتر للاستيلاء على منطقة المثلث»، واعتبر أن «الهجوم يمثل تعدياً سافراً على السودان وأرضه وشعبه»، مؤكداً أنه سيتصدى بقوة وسيدافع عن البلاد.

فيما ردّت القيادة العامة للجيش الليبي على تلك الاتهامات، مؤكدة أنها «مزاعم باطلة ورواية مكرّرة لا تمت للواقع بصلة».

كما نفت مهاجمة قواتها الأراضي السودانية أو انحيازها لأحد طرفي النزاع.

ودعا الجيش الليبي الجيش السوداني إلى عدم الزجّ باسمه في الصراع الدائر، معتبر أنّه «أسلوب مكشوف لإثارة الفتنة الإقليمية وتصفية الحسابات الداخلية في السودان». وأكد التزامه الكامل بمبادئ حسن الجوار والقانون الدولي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وكانت الحرب المستمرة منذ أبريل 2023 بين الجيش، وقوات الدعم السريع، أدت إلى كارثة إنسانية هائلة في البلد، إذ تسبب النزاع بسقوط عشرات آلاف القتلى، وتهجير أكثر من 13 مليون شخص بين نازح ولاجئ، فيما غرقت أنحاء عدة من البلاد في المجاعة.

فيما تصاعدت تحذيرات الأمم المتحدة، من احتمال أن يواجه ملايين الأشخاص في السودان مجاعة كارثية خلال الأشهر المقبلة، إذا لم توقف الصراع.

من جهة أخرى انتقد الجيش الليبي بيان القوات المسلحة السودانية، ووصف اتهامها له بالتدخل في مناطق حدودية سودانية بـ«المزاعم الباطلة».

وكانت القوات المسلحة السودانية اتهمت الجيش الليبي بتقديم إسناد لقوات الدعم السريع، في هجوم استهدف مواقع حدودية، الثلاثاء.

وقال بيان للجيش الليبي، أمس الأول الثلاثاء، إن «مزاعم الاستيلاء على الأراضي السودانية والانحياز لأحد أطراف النزاع رواية مكررة لا تمت للواقع بأي صلة».

ونفى الجيش الليبي «مزاعم مهاجمتنا للأراضي السودانية»، معتبرا إياها «محاولة مفضوحة لتصدير الأزمة الداخلية السودانية وخلق عدو خارجي افتراضي».

وشدد على أنه «لم نكن يوما مصدر تهديد للجيران، بل نحرص على استقرار وضبط الحدود ومكافحة الإرهاب والهجرة بتنسيق أمني صارم ومحكم مع الجوار».

وقال بيان الجيش الليبي إن «القوات السودانية كررت مؤخرا اعتداءاتها على الحدود الليبية، وهو أمر آثرنا معالجته بهدوء حفاظا على حسن الجوار».

وتابع: «نحتفظ بحق الرد على أي خرق كما حدث الأيام الماضية واليوم، بعد اعتداء قوة تتبع القوات المسلحة السودانية على دوريات عسكرية تتبعنا».

وقال الجيش الليبي إن «دورياتنا تعرضت لاعتداء خلال ممارستها واجبها في تأمين الجانب الليبي من الحدود، وهو أمر انتهى في زمانه ومكانه بعيدا عن التهويل الإعلامي الصادر من القوات المسلحة السودانية».

واعتبر أن «ليبيا عامة و الشرق والجنوب الشرقي خاصة أشد المتضررين من النزاع الكارثي المستمر في السودان».

وقال إن النزاع في السودان «سبب أزمة إنسانية نزح بسببها مئات آلاف السودانيين إلى أراضينا، ضيوفا بين أهلهم وإخوانهم الليبيين، وهو الأمر الذي تصر القوات المسلحة السودانية على عدم مراعاته، بعدائها غير المبرر ومزاعمها الباطلة».

ورفض الجيش الليبي «رفضا قاطعا المحاولات المتكررة للقوات المسلحة السودانية بالزج باسمنا في الصراع مع هذا الطرف أو ذاك، سواء كان سودانيا أو إقليميا».

وأشار إلى أن «هذا النهج أسلوب مكشوف لإثارة الفتنة الإقليمية وتصفية الحسابات الداخلية في السودان، وهو ما نرفضه جملة وتفصيلا».

وجدد الجيش الليبي دعوة كافة الأطراف السودانية إلى «تحكيم العقل ووضع حد للنزاع الصفري، ووقف آثاره الكارثية على الشعب السوداني خاصة والمنطقة عامة».

كما أكد استعداده لدعم كافة الجهود الإقليمية والدولية الهادفة لإنهاء النزاع سلميا، بما يضمن عودة كافة النازحين ويحفظ وحدة السودان ومقدرات شعبه الشقيق.

وختم بيان الجيش الليبي: «نلتزم بمبادئ حسن الجوار والقانون الدولي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول»، لكن «لن تتهاون في حماية كل شبر من ليبيا من أي اعتداء أو أي تهديد كان على كافة الاتجاهات الاستراتيجية».

في مجالي المحروقات والتغذية

«اليونيفيل» والجيش اللبناني يوقعان مذكرة تعاون بدعم فرنسي

من توقيع الاتفاقية

عواصم – «وكالات»: وقعت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) والجيش اللبناني، مذكرة تفاهم جديدة، بدعم من فرنسا، تهدف إلى تعزيز التعاون في مجالي المحروقات والتغذية، في ظل الظروف الاقتصادية والأمنية الراهنة في البلاد.

وقالت «اليونيفيل» في منشور على إكس، أمس الأربعاء، إن توقيع المذكرة (الثلاثاء) يأتي في إطار «التزامنا القوي تجاه الجيش اللبناني».

وأضافت: «سنواصل دعم السلطات اللبنانية كجزء من ولايتنا – وهو أمر أساسي للحفاظ على الاستقرار في جنوب لبنان».

والثلاثاء، قالت وزارة الدفاع اللبنانية في بيان، إن مذكرة التفاهم وقعت في الوزارة باليرزة، قضاء بعبدا في محافظة جبل لبنان، تتضمن اتفاقا على هبة فرنسية مخصصة لدعم الجيش اللبناني في مجالي المحروقات والتغذية.

ونقلت الوزارة عن قائد قوات «اليونيفيل» الدولية، أرولدو لازارو، تأكيده على هامش حفل التوقيع على أهمية توقيع المذكرة «التي تعكس التزام فرنسا بدعم الجيش اللبناني، واستمرار اليونيفيل في أداء دورها ومساندة الجيش والحكومة اللبنانية في هذه المرحلة الدقيقة».

ويأتي هذا التطور في ظل تقارير إعلامية عبرية أفادت، الأحد، بوجود توافق أمريكي إسرائيلي على الدعوة لإنهاء مهمة «اليونيفيل» في جنوب لبنان، مع توقع اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن في مجلس الأمن الدولي خلال أغسطس 2025.

وذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم» أن الولايات المتحدة تسعى إلى خفض تكاليف تشغيل القوة، فيما تعتبر إسرائيل أن التنسيق مع الجيش اللبناني كافٍ، ولم تعد هناك حاجة لوجود القوة الأممية، متهمة «اليونيفيل» بعدم النجاح في منع تسلّح الجماعات المسلحة في المنطقة.

ولم يصدر عن الولايات المتحدة أو إسرائيل أو القوة الأممية تعليق على ما أوردته الصحيفة.

وتأسست يونيفيل عام 1978، بموجب قراري مجلس الأمن الدولي 425 و426، عقب الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان، وكانت مهمتها التأكد من انسحاب القوات الإسرائيلية، واستعادة السلم الدولي، ومساعدة الدولة اللبنانية على استعادة سلطتها في المنطقة.

وبعد انسحاب إسرائيل الكامل عام 2000، بقيت القوة تُراقب المناطق الحدودية، أما بعد حرب 2006 بين لبنان وإسرائيل فأعيد نشرها ضمن بنود القرار 1701، لتشمل دعم الجيش اللبناني في تنفيذ الانتشار في الجنوب، ومراقبة وقف الأعمال العدائية، وتسهيل المساعدات الإنسانية للسكان المدنيين.

وتنفذ اليونيفيل حاليا دوريات منتظمة على امتداد الحدود بين إسرائيل ولبنان، ويبلغ قوامها نحو 10 آلاف عنصر من أكثر من 50 دولة، مهمتهم الحد من التوترات بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي.